يعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي الا تقييد بل
يقتضي ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد ولا
انقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه واما تقدير
الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاكمل
اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير والتقوية اجد او تزيينه
مرفوع عطف على بيان امكانه اي تزيين المشبه في عين
السامع كما في تشبيه وجه الاسود بمقلة الظبي او تشويهه كما في
اي تقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بساحة جامدة وقد تقرر
الديكة جمع ديك او استطرافه اي عد المشبه طريفا جديدا
بديعا كما في تشبيه ثغر فيه جمر موقد يسحر من المسك موجه الذهب
لابرازه اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز المشبه
في صورة الممتنع عادة وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة
مستطرف غريب وللاستطراف وجه اخر غير الابراز في صورة
الامتناع وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن
اما مطلقا كما مر في تشبيه ثغر فيه جمر موقد واما عند حضور
المشبه كما في قوله ولازوردية بعني البنفسج تزهو قال الجو

الجوهري في الصحاح زهى الرجل فهو مزهو اذا تكبر وفيه لغة اخرى
حكاها ابن دريد زها يزهو وزهت بين الرياض على جمر
اليواقيت يعني الازهار والشقايق الحمر كانها فوق قامات
ضعفن بها اوابل النار في اطراف الكبريت فان صورة اتصال
النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها في الذهن ندرة بعر
من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور
صورة البنفسج فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين
متباعدتين وقد يعود الغرض من التشبيه الى المشبه به وهو
ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه فيه اي في وجه التشبيه
وذلك في تشبيه المقلوب الذي يجعل فيه الناقص مشبها به
قصدا الى ادعاء انه اكمل كقوله وبدا الصباح كان غرته
في جبهة الفرس فوق الادهم استعيرت لبياض الصبح وجه
الخليفة حين يمتدح فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم
من الصباح في الوضوح والضياء وفي قوله حين يمتدح دلالة على
اتصاف الموصوف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شانه
عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم

Copyright © King Saud University